

كلية اللغات والآداب والفنون

الأستاذة : نعيمة بويغرومي

مستلك : الدراسات العربية

الفصل : السادس

الوحدة : السرد المغربي الحديث

الأستاذوس : الربيعي

الموسم الجامعي : 2020/2021

محاضرات وحدة "السرد المغربي الحديث" *

(1) مفهوم السرد في الدراسات الحديثة

(2) تكون السرد المغربي الحديث

(3) تحليل نموذج روائي مغربي

* لمزيد من التفصيل في محاور الوحدة ، المرجو من الطلبة متابعة الدروس عبر "كلاصغوم"

"Classroom"

المحاضرة الأولى

(1) مفهوم السرد في الدراسات الحديثة:

1- السرد لغة واصطلاحاً

2- السرد عند النقاد الغربيين

3- السرد عند النقاد العرب:

(في مقدمتهم ذ سعيد يقطين _ ذ عبد الله إبراهيم.....)

4- المكتبة السردية العربية

1 - السرد لغة واصطلاحاً:

حظي ميدان السرد بعناية بالغة من طرف النقاد الغربيين و العرب ، وقد أثمرت جهودهم التنظيرية تعريفات كثيرة للسرد ، تعددت وتنوعت بتعدد المهتمين بالمجال سواء كانوا عرباً أو غربيين وقبل إيرادها نذكر المعنى اللغوي للسرد

أ- السرد لغة :

واستعير هذا التناسق والتتابع لنظم الحديد كما في قوله تعالى : ﴿ وقدر في السرد ﴾ سورة سبأ الآية -11 وللسرد مفاهيم متعددة مستوحاة من أصله اللغوي فهو يعني مثلاً " مقدمة الشيء الي شيء تأتي به مشتقا بعضها في أثير بعض متتابعاً ، و سرد الحديث ونحوه يسرده سردا اذا تابعه وفلان يسرد الحديث اذا كان جيد السياق وفي صيغة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه وسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه" ابن منظور – لسان العرب مادة (سرد) ص 165

وفي المنجد : " سرد سردا وسُردا و سردا و سرادا : الدرّج نسجها والجلد خرزه والشيء ثقبه، سَرَدَ وأسرد الاديم ونحوه : ثقبه وخرزه .تسرَد الدرُّ:تتابع في نظام .يقال: (تسرد دمعته كما تسرد اللؤلؤ) أي تتابع في نظام .ويقال (نجومٌ سرْدٌ) أي متتابعة بانتظام ،وسرَد سرُدا وسردا و سُرُدا وسرادا :الحديث او القراءة :أجاد سياقهما والصوم تابعه والكتاب: قرأه بسرعة والسرد (مصدرا):التتابع " لويس معروف -المنجد في اللغة والأدب والعلوم ص 330 ط 19 المطبعة الكاثوليكية _

أما الفيروز أبادي في قاموسه المحيط فيعرف السرد: " بجودة سياق الحديث " مؤسسة الرسالة ، لبنان، ط 2005 ، ص 288 .

وهو بهذا يعطي للسرد ميزة إيجابية تخرجه من إطاره العام بوصفه كلاما متتابعاً _ كما عند ابن منظور ولويس معلوف ، فلا يكون السرد سردا إلا إذا اتسم بجودة السياق وبالأسلوب المتميز.

والملاحظ من خلال تتبع المعاجم اللغوية العربية أن المعنى اللغوي للسرد مشحون بمعاني التتابع والانتظام وجودة السياق .

ب - اصطلاحاً :

السرد بأقرب تعاريفه إلى الازهان هو الحكى ، والذي يقوم على دعامتين أساسيتين ، أولهما : أن يتضمن قصة ما تحتوي على أحداث معينة .

وثانيهما : أن يحدد الطريقة التي تحكى بها القصة ، وتسمى هذه الطريقة سرداً ، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق مختلفة ، ولذلك ، فإن السرد هو الأساس الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكى بشكل أساسي، والسرد هو " الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق قناة الراوي ، والمروي له، وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له والبعض الأخرى متعلق بالقصة ذاتها " حميد الحميداني بنية النص السردى من منظور النقد الادبي المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ط3 2003

فالسرد وفق هذا المنظور هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق قناة مكونة من التقاء ثلاثة روافد هي السارد والقصة والمسروود له .

والسرد مصطلح نقدي حديث يعني " نقل الحادثة من صورتها الواقعية الى صورة لغوية "أمنة يوسف – تقنيات السرد في القصة القصيرة، مكتبة الآداب ، ط3 دت، ص13

ولتحديد مفهوم أوضح للسرد نستحضر تعريفات بعض النقاد الغربيين وتعريفات النقاد العرب له ، فكيف عرفه النقاد الغربيون ؟

2- مفهوم السرد عند النقاد الغربيين:

يعرف رولان بارت (Roland Barthes) السرد بقوله : " إنه مثل الحياة نفسها عالم متطور من التاريخ والثقافة " عبد الرحيم الكردي – البنية السردية في القصة القصيرة مكتبة الآداب ط3 - د ت - ص 13 وهو تعريف عام ، وعسيرة هي محاولة الإحاطة بحدوده ، فقد شبهه بالحياة البشرية التي يطبعها التنوع والتقلب ويكتنفها التمرد على القوانين .

في حين يعرفه فيليب هامون (Philippe Hamon) بشكل أكثر دقة بقوله: "إن السرد يروي أحداثاً ، وأفعالا في تعاقب (مظهر زمني)" دليلاً مرسل - مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص - دار الحداثة دمشق ط1_1985 - ص 30.

تعريف يشمل القصة والحكاية... بشرط أن تتعاقب فيها أحداث وأفعال ، وتروى من سارد إلى مسرود له .
أما توروروف فيعرفه بما يلي : " إن السرد يقابل الخطاب وعليه ، فإن ما يهم في العمل الأدبي هو أن يوجد في الخطاب (أي السرد) راوي القصة ، ويوجد أمامه قارئ يتلقاها ، فلا تهم الأحداث المروية بقدر ما تهم الطريقة التي يتبعها الراوي في نقلها لنا _ أي نقل القصة _ هذه الطريقة التي تتعلق بالجانب الصوري للغة "
أحمد رحيم كريم الخفاجي _ المصطلح السرد في النقد العربي الحديث - رسالة ماجستير 2003_ كلية التربية- جامعة بابل ن العراق ص 31.

أما جيرار جنيث وصاحب الكتاب الشهير "حدود السرد" فربط السرد باللغة في حين أنه يتحقق بغير اللغة ، فقال عنه (السرد) : "عرض لحدث أو متواليات من الأحداث حقيقية أو خيالية عرض بواسطة اللغة وبصفة خاصة بواسطة لغة مكتوبة " بن عيسى بوحمالة _ حدود السرد _ جرار جنيث _ مجلة الافاق _ المغرب _ عدد 9_8_1988. ص 55

أما والاس مارتن فتعريفه للسرد عام ، فقد جعل من السرد خطاباً فقال : "إن السرد جميعه بالمعنى الأعم خطاب ،...موجه إلى جمهور أو قارئ " .

وبالجملة ، فتعريفات النقاد للسرد كثيرة جداً ، بل إن مفهومه (السرد) عند الناقد الواحد يختلف من كتاب إلى آخر حسب الزاوية التي حشرفها السرد وحسب الفرع الأدبي الذي يتعرض له الناقد.

وفي العموم ، فالسابق يعود للنقاد الغربيين في الاهتمام بالسرد كمجال معرفي وتحليلي ووضع تصورات له ، كما أنهم تجاوزوا التعقيد النظري ، وتعمقوا في الاشتغال عليه ، بل انتقلوا إلى سرديات جديدة كالسرديات الرقمية .

لائحة المراجع

- إبراهيم صحراوي: السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنىات)، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، 2008
- أحمد رحيم كريم الخفاجي: -المصطلح السردى في النقد الأدبي العربي الحديث، رسالة ماجستير 2003، كلية التربية ، جامعة بابل ، العراق،
- بوطيب عبد العالي: الرواية المغربية من التأسيس إلى التجريب ، جامعة مولاي إسماعيل –كلية الآداب والعلوم الإنسانية –مكناس، سلسلة دراسات وأبحاث 2010/29.
- سعيد يقطين : السرد العربي (مفاهيم وتجليات)، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط 1 ، 2012
- تحليل الخطاب الروائي (الزمن- السرد- التبئير) ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، ط 4 ، 2005
- انفتاح النص الروائي : (النص والسياق)، المركز الثقافي العربي ، بيروت. الدار البيضاء 1989
- الرواية والتراث السردى : (من أجل وعي جديد بالتراث)، المركز الثقافي العربي ، بيروت، الدار البيضاء 1992)
- ذخيرة العجائب العربية:(سيف بن ذي يزن)، المركز الثقافي العربي، بيروت _ الدار البيضاء 1994
- الكلام والخبر : (مقدمة السرد العربي)المركز الثقافي العربي ،بيروت _ الدار البيضاء 1994
- قضايا الرواية العربية الجديدة : (الوجود والحدود)، دار رؤية للنشر، القاهرة ، 2010،
- عبد الله إبراهيم : السردية العربية الحديثة، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء، بيروت ، ط 2003، 1-
- المحاورات السردية ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1 - 2011
- موسوعة السرد العربي _ 9 مجلدات _ 2016،
- عبد الله أبو هيف: النقد العربي الأدبي الجديد (في القصة والرواية والسرد)، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2000.

- محمد عابد الجابري : التراث والحداثة (دراسات ومناقشات)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991

-محمد عبيد الله : السرد العربي القديم (من الهامش إلى المركز)، أوراق ملتقى السرد العربي الأول والثاني ،- منشورات وزارة الثقافة الأردنية، ط 2001

-لحميداني حميد: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2 1993

-اليابوري أحمد: دينامية النص الروائي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، ط 1 1993

-الرواية في العربية، المدارس الدار البيضاء، ط 1، 2000

المراجع المترجمة إلى العربية

-إريك فروم : اللغة المنسية (مدخل إلى فهم الأحلام والحكايات الأساطير)، تر:حسن قبيسي ، المركز الثقافي العربي، بيروت ، 1995

-بول ريكو : الوجود والزمان والسرد ، فلسفة بول ريكو ، تحرير: ديفيد وورد ، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط 1، 1999

-جيرار جينيت وآخرون : نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير، تر:نجي مصطفى ، منشورات الحوار الاكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط 1، 1989.

-رامان سلدن : النظرية الأدبية المعاصرة ، تر: سعيد الغانمي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت/الدار البيضاء ط 1، 1996.

- واط (إيان)، نشوء الرواية ، تر: ثائر ديب ، دار شرقيات ، مصر ، 1997.

المراجع الأجنبية

- Burnouf (Roland)_Ouellet(Real) .L'univers du roman .PUF .Paris/1990
- Goldman(Lucien) ,Pour une sociologie du roman .Gallimard.Paris.1973
- Mitterrand (Henri) ,Le discours du roman ,éd PUF ,Paris ,1980
- Nathalie(Piégay_Gros),Le roman ,Flammarion,Paris,2005
- Raimond(Michel) ,Le roman , Armand colin ,Paris,2eme tirage ,19989
- Reuter(Yves) ,L'analyse de récit, Nathan ,Paris,2000 .

ملحوظة : قد تتم الإشارة إلى بعض المراجع داخل متن المحاضرات، دون التنصيص عليها في هذه القائمة،فهذه القائمة لا تمثل سوى أرضية أولى للتعرف على عالم السرد الروائي، وليست لائحة دالة وشاملة لكل ما كتب في مجال الدراسات النقدية حول التجارب الروائية.